Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجشتالت عن القوى العاملة فى المجال الادراكى أن تؤثر فى الطريقة التى يمكن بها للقائم على الحل أن يحقق نوعا من التبصر ـ أو بالمعنى الحرفى ـ الوصول الى حل ممكن • لكن تزداد المشقة اذا ما حاولنا أن نلمس كيف يمكن للمرء أن يحدد القوى المعيدة للتنظيم التى تشتمل عليها محاولة حل مسألة مجردة تماما لا يوجد لها تجسيد ادراكى • هنا ، ندرك أن وجهة نظر الجشتالت عن الحلول التى تعتمد على التبصر تعتمد تماما على ما يماثلها من قوانين ادراكية للتنظيم •

فى الحقيقة فان السؤال كله عن كيف يمكن لخبرة الماضى أن تمثل رمزيا فى صورة « آثار » محفوظة فى الذاكرة ؟ وكيف يمكن لهذه بدورها أن تتفـــاعل ديناميكيا مع المجال الحالى ؟ مثل هذا التساؤل يضع معضلة أمام نظرية الجشتالت • وأبعد من هذا ، قد أشار بولتون Boiton (١٩٧٢) الى أن المتلقى أو القائم بحل احدى المسائل لا يلعب دورا فعالا فى تشكيل اعادة التشكيل المرتبة ، لكنه يصبح المستقبل السلبى للعمليات التى تتم فى المجال النفسى • لذا فمن وجهة نظر البناء الكلى فى مقابل الارتباطات الفردية للبواعث والاستجابات ، تكون نظرية الجشتالت أقرب الى نواميس المدرســة الادراكية • لكن فيما يتصـــل بالاستراتيجيات والقواعد الفعالة ، لا يجد المرء ذكرا فى مدرسة الجشـــتالت عن كيفية العمل الفعلى للقوى التى تسعى نحو حل المسائل •

بالرغم من هذه الصعوبات النظرية ، فان اهتمام علماء نفس الجشتالت بالتنظيم والتركيب العام أدى بهم الى تأكيد أهمية المبادىء الأساسية للمسائل اذا ما كان على المرء أن يحقق اعادة التشكيل الأساسية التى يتوافر فيها التبصر • ان هذه المفاهيم كانت مصدر الهام لكثير من التجارب المشوقة تتعلق بمسائل تحتاج الى هذا النوع من التفكير المثمر لتحقيق نوع من الفهم العميق للحلول الممكنة •